سورة الأعراف

١١٩ ـ قوله: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ﴾ [١٢] فى هذه السورة، وفى «ص»: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ﴾ [٧٥]، وفى «الحجر»: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ﴾ [٣٢] بزيادة (ياإبليس) في السورتين[١]؛ لأن خطابه قرب من ذكره فى هذه السورة، وهو قوله: ﴿إِلاَّ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ * قَالَ مَا مَنَعَكَ﴾[١١, ١٢]؛ فحسن حذف حرف النداء والمنادى، ولم يقرب فى «ص» قربه منه فى هذه السورة؛ لأن فى «ص»: ﴿إِلاَّ إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾[٧٤] بزيادة (استكبر)[٢]، فزاد حرف النداء والمنادى فقال: (ياإبليس) وكذلك فى «الحجر»؛ فإن فيها: ﴿إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ [٣١] بزيادة (أبى)، فزاد حرف النداء، والمنادى فقال: ﴿يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ﴾.

١٢٠ ـ قوله: ﴿أَلاَّ تَسْجُدَ﴾ [١٢]، وفى «ص»: ﴿أَن تَسْجُدَ﴾ [٧٥]، وفى «الحجر»: ﴿مَا لَكَ أَلاَّ تَكُونَ﴾ [٣٢]، فزاد فى هذه السورة (لا)، وللمفسرين فى (لا) أقوال: قال بعضهم: (لا) صلة. كما فى قوله: ﴿لِّئَلاَّ يَعْلَمَ﴾ [الحديد:٢٩] وقال بعضهم: الممنوع من الشىء مضطر إلى ما منع، وقال بعضهم: معناه: من قال لك لا تسجد؟، وقد ذكرت ذلك وأخبرت بالصواب فى كتابى (لباب التفسير)، والذى يليق بهذا الكتاب أن نذكر ما السبب الذى خص هذه السورة بزيادة (لا) دون السورتين.

قلت: لما حذف منها (ياإبليس) واقتصر على الخطاب، جمع بين لفظ المنع ولفظ(لا)؛ زيادة فى النفى، وإعلامًا أن المخاطب به إبليس، خلافًا للسورتين؛ فإنه صرح فيهما باسمه.

وإن شئت قلت: جمع فى هذه السورة بين ما فى «ص»، وما فى

---

(١) فتح الرحمن (ص ١٣٦، ١٣٧) مسألة (٥)، والنووى (ص ٢٣١) مسألة رقم (١٤٢)، وانظر تفسير الطبرى (٨/ ٩٦)، ثم انظر مختصر ابن كثير (٢/ ٨)، والقرطبى (٧/ ١٤٧).

(٢) بالأصل: (أبى واستكبر) وهو خطأ وتحريف من النساخ.

«الحجر»، فقال: ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ﴾ ﴿مالك ألا تسجد﴾ فحذف (أن تسجد)، وحذف (مالك)؛ لدلالة الحال، ودلالة السورتين عليه، فبقى (ما منعك أن لا تسجد) وهذه لطيفة فاحفظها.

١٢١ ـ قوله: ﴿أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[(١)][١٤]، وفى [الحجر:٣٦]، و[ص:٧٩]: ﴿رَبِّ فَأَنظِرْنِي﴾؛ لأنه سبحانه لما اقتصر فى السؤال على الخطاب دون صريح الاسم فى هذه السورة اقتصر فى الجواب أيضًا على الخطاب دون ذكر المنادى، وأما زيادة الفاء فى السورتين دون هذه السورة؛ فلأن داعية الفاء ما تضمنه النداء من: أدعو، وأنادى نحو ﴿رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا﴾ [آل عمران : ١٩٣] أى أدعوك. وكذلك داعية الواو فى قوله: ﴿رَبَّنَا وَآتِنَا﴾ [آل عمران:١٩٤] فحذف المنادى فى هذه السورة، فلما حذفه انحذفت الفاء.

١٢٢ ـ قوله: ﴿إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ﴾ [١٥] فى هذه السورة، وفى السورتين: ﴿قال فإنك﴾؛ لأن الجواب يبنى على السؤال ، ولما خلا فى هذه السورة عن الفاء، خلا الجواب (عنه). ولما ثبتت الفاء فى السؤال فى السورتين ثبتت فى الجواب، والجواب فى السور الثلاث إجابة، وليس باستجابة[(٢)].

١٢٣ ـ قوله: ﴿فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾[(٣)] [١٦] فى هذه السورة، وفى «ص» ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ﴾ [٨٢]، وفى «الحجر»: ﴿رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾ [٣٩]؛ لأن ما فى هذه السورة موافق لما قبله فى الاقتصار على الخطاب دون النداء، وما فى الحجر موافق لما قبله فى مطابقة النداء، وزاد فى هذه السورة الفاء التى هى للعطف؛ ليكون الثانى مربوطًا بالأول، ولم تدخل فى «الحجر»، فاكتفى بمطابقة النداء، لامتناع النداء منه؛ لأنه ليس بالذى يستدعيه النداء، فإن ذلك يقع مع السؤال والطلب، وهذا قسم عند أكثرهم، بدليل ما فى «ص»، وخبر

---

(١) الفتح (ص ١٣٧) مسألة (٧)، والنووى (ص ٢٣١) مسألة (١٤٣)، وراجع القرطبى (٧/ ١٤٧).
(٢) الفتح (ص ١٣٧) مسألة (٨).
(٣) الفتح (ص ١٣٨) مسألة (٩).

عند بعضهم، والذى فى «ص» على قياس ما فى [الأعراف:١٦, ١٧] دون [الحجر:٣٩ ، ٤٠] لأن موافقتهما أكثر على ما سبق، فقال: ﴿فَبِعِزَّتِكَ﴾ والله تعالى أعلم.

وهذا الفصل فى هذه السورة برهان لامع . وسأل الخطيب نفسه عن هذه المسائل فأجاب عنها، وقال: إن اقتصاص ما مضى إذا لم يقصد به أداء الألفاظ بأعيانها كان اختلافها واتفاقها سواء إذا أدى المعنى المقصود. وهذا جواب حسن، إن رضيت به كفيت مؤنة السهر إلى السحر.

١٢٤ ـ قوله: ﴿قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا﴾[١] [١٨] ليس فى القرآن غيره؛ لأنه سبحانه لما بالغ فى الحكاية عنه بقوله: ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ﴾[١٦] الآية، بالغ فى ذمه، فقال: ﴿اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا﴾ والذأم: أشد الذم.

١٢٥ ـ قوله: ﴿فَكُلَا﴾ [١٩] سبق فى «البقرة».

١٢٦ ـ قوله: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ﴾ [٣٤] بالفاء حيث وقع إلا فى [يونس:٤٩]؛ فإنه هنا جملة عطفت على جملة بينهما اتصال وتعقب؛ فكان الموضع موضع الفاء، وما فى «يونس» يأتى فى موضعه[٢].

١٢٧ ـ قوله: ﴿وَهُم بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾ [٤٥] ما فى هذه السورة جاء على القياس، وتقديره هم كافرون بالآخرة، فقدم بالآخرة؛ تصحيحًا لفواصل الآى. وفى «هود» لما تقدم: ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ [١٨]؛ ثم قال: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [١٨]، ولم يقل (عليهم)، والقياس ذلك، (ولو قال) لالتبس أنهم هم أم غيرهم، فكرر وقال: ﴿وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾[١٩]؛ ليعلم أنهم هم المذكورون لا غيرهم[٣]، وليس (هم) هاهنا للتوكيد كما زعم بعضهم؛ لأن ذلك يزاد مع الألف واللام ملفوظًا أو مقدرًا.

---

(١) مذءومًا: مذمومًا بأبلغ الذم. راجع مجاز القرآن (١/٢١١)، وتفسير الطبرى (٨/١٠٣) ومدحورًا: مقصيًا مبعدًا، راجع أيضًا تفسير الطبرى السابق.

(٢) الفتح (ص ١٣٩) مسألة (١٣).

(٣) فى المطبوعة: (المذكرون)، وهذا تحريف من الطابع.

١٢٨ ـ قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ﴾ [٥٧] فى هذه السورة، وفى «الروم»[١] بلفظ المستقبل، وفى «الفرقان»[٢]، و«فاطر»[٣] بلفظ الماضى؛ لأن ما قبلها فى هذه السورة ذكر الخوف والطمع، وهو قوله: ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [٥٦] وهما يكونان فى المستقبل لا غير، فكان(يرسل) بلفظ المستقبل أشبه بما قبله، وفى «الروم» قبله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ﴾ [٤٦]؛ فجاء بلفظ المستقبل وفقًا لما قبله.

وأما في «الفرقان»؛ فإن قبله: ﴿كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ [٤٥] الآية، وبعد الآية: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ﴾ [٤٧] و ﴿مَرَجَ﴾ [٥٣] و ﴿خَلَقَ﴾ [٥٤]؛ فكان الماضى أليق به.

وفى «فاطر» مبنى على أول السورة ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُوْلِي أَجْنِحَةٍ﴾ وهما بمعنى الماضى لا غير؛ فبنى على ذلك؛ فقال: (أرسل) بلفظ الماضى؛ ليكون الكل على مقتضى اللفظ الذى خص به.

١٢٩ ـ قوله: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾[٤] [٥٩] فى هذه السورة بغير واو، وفى [هود:٢٥]، و[المؤمنين:٢٣] و(لقد) بالواو؛ لأنه لم يتقدم فى هذه السورة ذكر رسول، فيكون هذا عطفًا عليه، بل هو استئناف كلام.

وفى «هود» تقدم ذكر الرسول مرات، وفى «المؤمنين» تقدم ذكر نوح ضمنا فى قوله: ﴿وَعَلَى الْفُلْكِ﴾ [٢٢]؛ لأنه أول من صنع الفلك، فعطف فى السورتين بالواو.

---

(١) فى قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا﴾ [٤٨].

(٢) فى قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾[٤٨].

(٣) فى قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [٩]. راجع الفتح (ص ١٤١) مسألة (١٧)، وانظر البحر المحيط (٤/ ٣١٧).

(٤) الفتح (ص ١٤٢) مسألة (١٩)، والنووى (ص ٢٣٣) مسألة (١٤٦)، وروح المعانى للألوسى (٨/ ١٤٨)، والبحر المحيط لأبى حيان (٤/ ٣٢٠).

١٣٠ ـ قوله: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ﴾ [٥٩] بالفاء فى هذه السورة، وكذلك فى «المؤمنين» فى قصة نوح: ﴿فقال﴾: [٢٣]، وفى «هود» فى قصة نوح: ﴿إِنِّي لَكُمْ﴾ [٢٥] بغير (قال)، وفى هذه السورة فى قصة عاد بغير فاء[(١)]؛ لأن إثبات الفاء هو الأصل، وتقديره: أرسلنا نوحًا فجاء فقال، فكان فى هذه السورة و«المؤمنين» على ما يوجبه اللفظ.

وأما فى «هود» (فتقديره)[(٢)]: فقال: ﴿إِنِّي﴾. فأضمر قال، وأضمر معه الفاء، وهذا كما قلنا فى قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم﴾ [آل عمران: ١٠٦] أى: فيقال لهم: أكفرتم. فأضمر الفاء والقول معًا.

وأما قصة عاد فالتقدير: وأرسلنا إلى عاد أخاهم هودًا فقال. فأضمر (أرسلنا) فأضمر الفاء؛ لأن داعى الفاء أرسلنا.

١٣١ ـ قوله: ﴿قال الملأ﴾ [٦٦] بغير فاء فى قصة نوح وهود فى هذه السورة، وفى سورة «هود» و«المؤمنين»: ﴿فقال﴾ بالفاء؛ لأن ما فى هذه السورة فى السورتين لا يليق بالجواب، وهو قولهم لنوح: ﴿إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [٦٠]، وقولهم لهود: ﴿إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [الأعراف: ٦٦] بخلاف السورتين؛ فإنهم أجابوا فيهما بما زعموا أنه جواب[(٣)].

١٣٢ ـ قوله: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ﴾[(٤)] [٦٢] فى قصة نوح، وقال فى قصة هود: ﴿وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ [٦٨]؛ لأن ما فى هذه الآية: ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ بلفظ المستقبل، فعطف عليه ﴿أَنصَحُ لَكُمْ﴾ كما فى الآية الأخرى: ﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾ [الأعراف: ٧٩] فعطف الماضى، لكن

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم﴾ [٦٥].

(٢) بالأصل: (فالتقدير).

(٣) وهو قولهم فى هود: ﴿ما نراك إلا بشرا مثلنا﴾ [٢٧]، وفى «المؤمنين»: ﴿ما هذا إلا بشر مثلكم﴾[٢٤].

(٤) الفتح ص ١٤٢، ١٤٣ مسألة (٢٠)، والنووى ص ٢٣٤ مسألة (١٤٨)، ومختصر ابن كثير (٢/٢٨).

فى قصة هود قابل باسم الفاعل على قولهم له: ﴿وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[٦٦]؛ ليقابل الاسم بالاسم.

١٣٣ ـ قوله: ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ [٦٢] فى قصة نوح وهود بلفظ المستقبل، وفى قصة صالح وشعيب ﴿أَبْلَغْتُكُمْ﴾ [٧٩ ، ٣٩] بلفظ الماضى[١]؛ لأن فى قصة نوح وهود وقع فى ابتداء الرسالة، وفى قصة صالح وشعيب وقع فى آخر الرسالة ودنو العذاب، ألا تسمع قوله: ﴿فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ﴾ فى القصتين؟.

١٣٤ ـ قوله: ﴿رِسَالَاتِ رَبِّي﴾ فى جميع القصص، إلافى قصة صالح، فإن فيها ﴿رِسَالَةَ﴾ [٧٩] على الواحدة؛ لأنه ـ سبحانه ـ حكى عنهم بعد الإيمان بالله والتقوى أشياء أمروا قومهم بها، إلا فى قصة صالح ، فإن فيها ذكر الناقة؛ فصار كأنها رسالة واحدة، وقوله: ﴿بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي﴾ [الأعراف: ١٤٤] مختلف فيها[٢].

١٣٥ ـ قوله: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾[٣] [٦٤]، وفى «يونس»: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ﴾ [٧٣]؛ لأن أنجينا، ونجينا للتعدى، لكن التشديد يدل على الكثرة والمبالغة، فكان فى «يونس» ﴿وَمَن مَّعَهُ﴾، ولفظ (من) يقع على كثرة مما يقع عليه (الذين)؛ لأن (من) يصلح للواحد، والتثنية ، والجمع، والمذكر، والمؤنث، بخلاف (الذين)؛ فإنه لجمع المذكر فحسب؛ فكان التشديد مع (من) أليق.

١٣٦ ـ قوله فى هذه السورة: ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٤][٧٣]، وفى «هود» : ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾ [٦٤]، وفى «الشعراء»: ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [١٥٦]؛ لأنه فى هذه السورة بالغ فى الوعظ، فبالغ فى الوعيد، فقال: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، وفى «هود» لما اتصل بقوله: ﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ

---

(١) النووى (ص ٢٣٤) مسألة (١٤٨).

(٢) حيث قرأ نافع وابن كثير المكى (برسالتى) على ما ذكر فى تفسير القرطبى (٧/ ٢٨٠).

(٣) راجع البحر المحيط (٤/ ٣٢٣)، والقرطبى (٨/ ٣٦٤)، وتفسير أبى السعود (٢/ ٣٤١).

(٤) راجع القرطبى (٧/ ٣٣٨، ٣٣٩)، و(١٣/ ١٣١)، والطبرى (١٩/ ٦٤).

أَيَّامٍ﴾[٦٥] وصفه بالقرب؛ فقال: ﴿عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾، وزاد فى «الشعراء» ذكر اليوم؛ لأن قبله: ﴿لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾ [١٥٥]، فالتقدير: لها شرب يوم معلوم، فختم الآية بذكر اليوم؛ فقال: ﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

١٣٧ ـ قوله: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾[٧٨] على الوحدة، وقال: ﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾[هود: ٩٤] حيث (ذكر الرجفة وهى: الزلزلة)[1]، وحد الدار، وحيث ذكر الصيحة جمع؛ لأن الصيحة كانت من السماء؛ فبلوغها أكثر وأبلغ من الزلزلة؛ فاتصل كل واحد بما هو لائق به.

١٣٨ ـ قوله: ﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ﴾ [٧١] فى هذه السورة (نزل) وفى غيرها: ﴿أَنزَلَ﴾ [يوسف: ٤٠]؛ لأن أفعل كما ذكرت آنفًا للتعدى، وفعل: للتعدى والتكثير، فذكر فى الموضع الأول بلفظ المبالغة؛ ليجرى مجرى ذكر الجملة والتفصيل، وذكر الجنس والنوع؛ الأول كالجنس، وما سواه كالنوع.

١٣٩ ـ قوله: ﴿وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾[٧٤] فى هذه السورة، وفى غيرها: ﴿مِنَ الْجِبَالِ﴾ [الحجر: ٨٢] و [الشعراء: ١٤٩][2]؛ لأن فى هذه السورة تقدمه: ﴿مِن سُهُولِهَا قُصُورًا﴾ [٧٤]؛ فاكتفى بذلك.

١٤٠ ـ قوله: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾[3] [٨٤] فى هذه السورة، وفى غيرها: ﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ﴾ [النمل: ٥٨]؛ لأن فى هذه السورة وافق ما بعده، وهو قوله: ﴿وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾[٨٦].

---

(١) ساقطة من بعض النسخ، مثبتة فى الأصل.
قال الطبرى: «جاثمين: يعنى سقوطًا صرعى لا يتحركون؛ لأنه لا أرواح فيهم، قد هلكوا» (٨/ ١٦٤)، وذكر نحوه أبو حيان فى البحر المحيط (٤/ ٣٣١)، وانظر فتاوى النووى ص ٢٣٤ مسألة (١٤٩)، وفتح الرحمن (ص ١٤٣) مسألة (٢١).

(٢) راجع تفسير القرطبى (١٣/ ١٢٩)، والبحر المحيط (٧/ ٣٥)، والطبرى (١٩/ ٦٢).

(٣) انظر تفسير القرطبى (٨/ ١٦٦).

١٤١ ـ قوله: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾[1] [٨٠] بالاستفهام، وهو استفهام تقريع وتوبيخ وإنكار. وقال بعده: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾[٨١] فزاد مع الاستفهام ﴿إن﴾؛ لأن التقريع والتوبيخ، والإنكار فى الثانى أكثر، ومثله فى «النمل» ﴿أَتَأْتُونَ﴾[٥٤]، وبعده: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾[٥٥] فجمع بين: إن، وأئن؛ وذلك لموافقة آخر القصة؛ فإن فى الآخر[2]: ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ﴾ [٣٣]، ﴿إِنَّا مُنزِلُونَ﴾ [٣٤]؛ فتأمل فيه؛ فإنه صعب المستخرج.

١٤٢ ـ قوله: ﴿بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾[٨١] فى هذه السورة بلفظ الاسم، وفى «النمل» ﴿قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [٥٥] بلفظ الفعل؛ لأن كل إسراف جهل، وكل جهل إسراف، ثم ختم الآية بلفظ الاسم موافقة لرءوس الآيات التى تقدمت، وكلها أسماء ﴿الْعَالَمِينَ﴾[٨٠]، ﴿النَّاصِحِينَ﴾ [٧٩]، ﴿جَاثِمِينَ﴾ [٧٨]، ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾[٧٧]، ﴿كَافِرُونَ﴾[٧٦]، ﴿مُؤْمِنُونَ﴾[٧٥]، ﴿مُفْسِدِينَ﴾[٧٤]، وفى «النمل» وافق ما قبلها من ـ رءوس ـ الآيات وكلها أفعال: (تبصرون ـ يتقون ـ يعلمون).

١٤٣ ـ قوله: ﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ﴾[3] [٨٢] بالواو فى هذه السورة، وفى غيرها [النمل:٥٦] ، و[العنكبوت:٢٩]: (فما) بالفاء؛ لأن ما قبله اسم، والفاء للتعقيب، والتعقيب يكون مع الأفعال، فقال فى النمل: ﴿تَجْهَلُونَ﴾، ﴿فَمَا كَانَ﴾ [٥٥، ٥٦] وكذلك فى «العنكبوت» فى هذه القصة: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ فَمَا كَانَ﴾[٢٩]، وفى هذه السورة: ﴿مُّسْرِفُونَ﴾، ﴿وَمَا كَانَ﴾ [٨١ ، ٨٢].

وفى هذه السورة: ﴿أَخْرِجُوهُم﴾[٨٢]، وفى «النمل»: ﴿أَخْرِجُوا آلَ

---

(١) راجع أقوال علماء التفسير فى الكشاف (٢/ ١٢٤)، والبحر المحيط (٤/ ٣٣٣)، وتفسير أبى السعود (٢/ ١٧٨)، والطبرى (١٢/ ٥٥١).

(٢) فى سورة العنكبوت.

(٣) انظر الفتاوى (ص ٢٣٥) مسألة (١٥٢)، وفتح الرحمن للشيخ زكريا الأنصارى (ص ١٤٥) مسألة رقم (٢٤).

﴿لُوطٍ﴾[٥٦]؛ لأن ما فى هذه السورة كناية فسرها فى السورة التى بعدها، وفى النمل قال الخطيب: سورة «النمل» نزلت قبل هذه السورة؛ فصرح فى الأولى، وكنى فى الثانية.

١٤٤ـ قوله: ﴿كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾[٨٣] فى هذه السورة، وفى «النمل»: ﴿قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ﴾[٥٧] (أى: كانت فى علم الله من الغابرين، فقدرناها من الغابرين)، وعلى وزن قول الخطيب: (قدرناها من الغابرين)[1]، فصارت من الغابرين، وكان بمعنى: صار وقد فسر ﴿كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾[الكهف: ٥٠] بالوجهين.

١٤٥ ـ قوله: ﴿بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ﴾[١٠١] فى هذه السورة، وفى «يونس»: ﴿بِمَا كَذَّبُوا بِهِ﴾ [٧٤]؛ لأن أول القصة فى هذه السورة: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا﴾[٩٦]، وفى الآية: ﴿وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم﴾[٩٦]، وليس بعدها الباء، فختم القصة بمثل ما بدأ به، وكذلك فى «يونس» وافق ما قبله ﴿فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ﴾ [٧٣] ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ [٧٣] فختم بمثل ذلك فقال: ﴿بِمَا كَذَّبُوا بِهِ﴾ [٧٤].

وذهب بعض أهل العلم إلى أن ما فى حق العقلاء من التكذيب فبغير الباء، نحو قوله: ﴿كذبوا رسلى﴾، و ﴿كذبوه﴾، وغيره، وما فى حق غيرهم بالباء نحو: ﴿كذبوا بآياتنا﴾، وغيرها، وعند المحققين تقديره: فكذبوا رسلنا برد آياتنا حيث وقع.

١٤٦ ـ قوله ﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ﴾[2] [١٠١] هاهنا، وفى «يونس»: ﴿نَطْبَعُ﴾ [٧٤] بالنون؛ لأن فى هذه السورة قدم ذكر الله ـ سبحانه ـ بالصريح، والكناية، فجمع بينهما، فقال: ﴿وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ [١٠٠]

---

(١) ما بين القوسين ساقط من بعض النسخ.
والغابرون: الباقون. راجع تفسير الطبرى (٨/ ١٦٥)، وفيه «أنه لم يقل من الغابرات لأنه يريد أنها ممن بقى مع الرجال» أ.هـ. بتصرف.

(٢) فتاوى النووى (ص ٢٣٨) مسألة رقم (١٥٩)، وفتح الرحمن للشيخ زكريا الأنصارى (ص ١٤٦) مسألة رقم (٢٧)، ومتشابه القرآن للقاضى عبدالجبار (١/ ٨٨، ٢٨٩) مسألة رقم (٢٥٩).

بالنون، وختم الآية بالصريح فقال: ﴿كذلك يطبع الله﴾ وأما فى «يونس»، فمبنى على ما قبله من قوله: ﴿فَنَجَّيْنَاهُ﴾[1] [٧٣]، ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا﴾ [٧٤] بلفظ الجمع، فختم بمثله، فقال: ﴿كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ﴾ [٧٤].

١٤٧ ـ قوله: ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾[2] [١٠٩]، وفى «الشعراء»: ﴿قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ﴾ [٣٤]؛ لأن التقدير فى هذه الآية: قال الملأ من قوم فرعون وفرعون بعض لبعض، فحذف فرعون؛ لاشتمال الملأ من آل فرعون على اسمه، كما قال: ﴿وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ﴾[الأنفال: ٥٤] أى: آل فرعون وفرعون.

فحذف فرعون؛ لأن آل فرعون اشتمل على اسمه، فالقائل هو فرعون وحده؛ بدليل وهو: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾[3] [١١١] بلفظ التوحيد، والملأ هم المقول لهم؛ إذ ليس فى الآية مخاطبون بقوله: ﴿يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ﴾ [١١٠] غيرهم، فتأمل (ففيه) برهان للقرآن شاف.

١٤٨ ـ قوله: ﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾[4] [١١٠]، وفى «الشعراء»: ﴿مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ﴾[٣٥]؛ لأن الآية الأولى فى هذه السورة بنيت على الاقتصار، وكذلك الآية الثانية؛ ولأن لفظ الساحر يدل على السحر.

١٤٩ ـ قوله: ﴿وَأَرْسِلْ﴾[١١١]، وفى «الشعراء»: ﴿وَابْعَثْ﴾[5] [٣٦]؛ لأن الإرسال يفيد معنى البعث، ويتضمن نوعًا من العلو؛ لأنه يكون من فوق، فخصت فى السورة به؛ لما التبس؛ ليعلم أن المخاطب به فرعون دون غيره.

---

(١) بالأصل: (فنجيناهم) وهو خطأ من تحريف الناسخ.

(٢) راجع القرطبى (٧/٢٥٧)، والزمخشرى فى كشافه (٢/ ١٤٠)، والنووى ص ٣٨ مسألة (١٦٠)، وفتح الرحمن (ص ١٤٧) مسألة رقم (٢٩).

(٣) أرجه: أخّره، وقد تهمز، يقال: أرجأت الشىء وأرجيته، يقرأ بهمز وغير همز، راجع تفسير الطبرى (٩/ ١٢)، ونفس المعنى فى البحر المحيط لأبى حيان (٤/ ٣٥٩)، وفى لسان العرب لابن منظور عزو المرجئة إلى هذه التسمية. (١٩/ ٢٥) عن ابن الأثير.

(٤) النووى (ص ٢٣٦) مسألة (١٥٥)، والفتح (ص ١٤٧) مسألة (٣٠).

(٥) راجع مختصر ابن كثير (٢/٦٤٧)، والقرطبى (١٣/٩٩)، والطبرى (١٩/٤٦)، ولسان العرب (٦/ ١٥٧، ١٦٦)، والنووى (ص ٢٣٨) مسألة رقم (١٦١).

١٥٠ ـ قوله: ﴿بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾[1][١١٢]، وفى «الشعراء»: ﴿بِكُلِّ سَحَّارٍ﴾[٣٧]؛ لأنه راعى ما قبله فى هذه السورة وهو قوله: ﴿إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾[١٠٩] وراعى فى «الشعراء» الإمام؛ (لأنه) فيه: ﴿بِكُلِّ سَحَّارٍ﴾ بالألف. وقرئ فى هذه السورة (سحار) أيضًا؛ طلبًا للمبالغة؛ وموافقة لما فى «الشعراء».

١٥١ ـ قوله: ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا﴾[١١٣]، وفى «الشعراء»: ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ﴾[٤١]؛ لأن القياس فى هذه السورة: فلما جاء السحرة فرعون قالوا، أو فقالوا، لابد من ذلك، لكن أضمر فيه ﴿فلما﴾ فحسن حذف الفاء، وخص هذه السورة بإضمار ﴿فلما﴾؛ لأن ما فى هذه السورة وقع على الاختصار، والاقتصار على ماسبق.

وأما تقديم فرعون، وتأخيره فى «الشعراء»؛ فلأن التقدير فيهما:

فلما جاء السحرة فرعون، قالوا لفرعون، فأظهر الأول فى هذه السورة؛ لأنها الأولى، وأضمر الثانى فى «الشعراء»؛ لأنها الثانية.

١٥٢ ـ قوله: ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾[2][١١٤]، وفى «الشعراء»: ﴿وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [٤٢]؛ لإن (إذًا) فى هذه السورة مضمرة مقدرة؛ لأن (إذًا) جزاء، ومعناه: إن غلبتم قربتكم، ورفعت منزلتكم، وخص هذه السورة بالإضمار؛ اختصارًا.

١٥٣ ـ قوله: ﴿إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ﴾[١١٥]، وفى «طه»: ﴿إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ﴾[٦٥]؛ راعى فى السورتين أواخر الآية[3]، ومثله: ﴿وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾ فى السورتين أى «الأعراف»

---

(١) النووى (ص ٢٣٨، ٢٣٩) مسألة (١٦١)، وفتح الرحمن (ص ١٤٨) مسألة رقم (٣٢).

(٢) راجع الفتح، والنووى، ومتشابه القرآن.

(٣) أواخر الآى هنا هى: (الغالبين ـ الملقين ـ عظيم ـ يأفكون) وفى سورة «طه»: (النجوى ـ المثلى ـ استعلى ـ ألقى ـ تسعى).

أنظر أيضاً تفسير الطبرى (١٦/ ١٤٣)، وأبى السعود (٣/ ٣١٣)، والقرطبى (١١/ ٢٢٢).

الآية: [١٢٠][(١)]، و«الشعراء» الآية [٤٦][(٢)]، وفى طه: ﴿سُجَّدًا﴾[٧٠] وفى السورتين أيضًا: ﴿آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [فى «الأعراف» الآية ١٢١، و«الشعراء» الآية [٤٧]، وليس فى «طه»: (رب العالمين) ولكن فيها ﴿بِرَبِّ هَرُونَ وَمُوسَىٰ﴾[٧٠]، وفي السورتين: ﴿رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ [الأعراف: ١٢٢، والشعراء: ٤٨] وفى هذه (السورة): ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ * لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ﴾[١٢٣، ١٢٤)، وفى «طه»: ﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ﴾[٧١]، وفى السورتين: ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾، وفى «طه»: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾[٧١]، وهذا كله مراعاة لفواصل الآى؛ لأنها مرعية تنبنى عليها مسائل كثيرة.

١٥٤ ـ قوله فى هذه السورة: ﴿آمَنتُم بِهِ﴾ [١٢٣]، وفى السورتين: ﴿آمَنتُمْ لَهُ﴾؛ لأن الضمير هنا يعود إلى رب العالمين، وهو المؤمن به ـ سبحانه ـ وفى السورتين يعود إلى موسى (وهو المؤمن له)، لقوله: ﴿إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ﴾، وقيل: آمنتم به، وآمنتم له واحد.

١٥٥ ـ قوله: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ﴾[(٣)] [١٢٣]، وفى السورتين: ﴿قَالَ آمَنتُمْ﴾؛ لأن هذه السورة متعقبة على السورتين، فصرح فى الأولى، وكنى فى الآخريين، وهو القياس.

قال الخطيب: لأن فى هذه السورة بعدا عن ذكر فرعون بآيات فصرح، وقربا فى السورتين من ذكره؛ فكنى.

١٥٦ ـ قوله: ﴿ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ [١٢٤]،وفى السورتين ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾؛ لأن ثم تدل على أن الصلب يقع بعد التقطيع، وإذا دل [على ذلك بثم[(٤)]] فى الأولى، علم فى غيرها، ولأن موضوع الواو تصلح له ثم.

١٥٧ ـ قوله: ﴿إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ﴾[(٥)][١٢٥]، وفى «الشعراء»: ﴿لا ضَيْرَ

---

(١) فى «الأعراف» (وألقى) بالواو، وفى «الشعراء»، و«طه» (فألقى) بالفاء.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل.

(٣) فتح الرحمن (ص ١٤٨) مسألة رقم (٣٣).

(٤) زيادة للإيضاح.

(٥) راجع ما قاله الزمخشرى فى كشافه (٢/ ١٤٢).

﴿إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ﴾[٥٠] بزيادة (لا ضير)؛ لأن هذه السورة اختصرت فيها هذه القصة، وأشبعت فى «الشعراء»، وذكر فيها أول أحوال موسى مع فرعون إلى آخرها، فبدأ بقوله: ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾[١٨] وختم بقوله: ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾[٦٦]؛ فلهذا وقع فيها زوائد لم تقع فى «الأعراف»، و«طه»، فتأمل وتدبر تعرف إعجاز القرآن.

١٥٨ ـ قوله: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ﴾[١] [١٤١] بغير واو على البدل، وقد سبق.

١٥٩ ـ قوله: ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾[١٧٨] بإثبات الياء على الأصل، وفى غيرها بغير ياء على التخفيف.

١٦٠ ـ قوله: ﴿قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلا ضَرًّا إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ﴾[٢] [١٨٨] فى هذه السورة، وفى «يونس»: ﴿قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلا نَفْعًا إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ﴾[٤٩]؛ لأن أكثر ما جاء فى القرآن من لفظى الضر والنفع معًا جاء بتقديم لفظ الضر على النفع؛ لأن العابد يعبد معبوده خوفًا من عقابه أولاً، ثم طمعًا فى ثوابه ثانيًا، يقويه قوله: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾[السجدة:١٦]، وحيث تقدم النفع على الضر تقدم لسابقة لفظ تضمن نفعًا، وذلك في ثمانية مواضع، ثلاثة منها بلفظ الاسم، وهى: هاهنا، و«الرعد»[٣]، و«سبأ»[٤]. وخمسة بلفظ الفعل، وهى فى «الأنعام»: ﴿مَا لا يَنفَعُنَا وَلا يَضُرُّنَا﴾[٧١]، وآخر فى «يونس»: ﴿مَا لا يَنفَعُكَ وَلا يَضُرُّكَ﴾[١٠٦]، وفى «الأنبياء»: ﴿مَا لا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلايَضُرُّكُمْ﴾[٦٦]، وفى «الشعراء»: ﴿أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ﴾[٧٣].

أما فى السورة فقد تقدمه: ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ﴾ [١٧٨]،

---

(١) الطبرى (٩/ ٣٢)، وانظر فتح الرحمن لشيخ زكريا الأنصارى (ص ١٤٩) مسألة رقم (٣٦).
(٢) فتح الرحمن (ص ١٥٣) مسألة رقم (٥١).
(٣) وهو قوله تعالى: ﴿أفاتخذتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعًا ولا ضرًا﴾ [١٦].
(٤) وهو قوله تعالى: ﴿فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعًا ولا ضرًا﴾ [٤٢].

فقدم الهداية على الضلالة، وبعد ذلك: ﴿لاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾[١٨٨] فقدم الخير على السوء، فلذلك قدم النفع على الضر.

وفى «الرعد»: ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا﴾[١٥]، فقدم الطوع، وفى «سبأ»: ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾[٣٦]، فقدم البسط. وفى «يونس»، قدم الضر على الأصل؛ ولموافقة ما قبلها: ﴿مَا لا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ﴾ [١٨] وفيها: ﴿وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ الضُّرُّ﴾[١٢]، فيكون [قد وقع اللفظ][1] فى الآية ثلاث مرات، وكذلك ما جاء بلفظ الفعل؛ فلسابقة معنى يتضمن فعلاً [2].

أما سورة «الأنعام»، ففيها: ﴿لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لاَّ يُؤْخَذْ مِنْهَا﴾[3][٧٠]، ثم وصلها بقوله: ﴿قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنفَعُنَا وَلا يَضُرُّنَا﴾[٧١]، وفى «يونس» تقدمه قوله: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٣]، ثم قال: ﴿وَلا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنفَعُكَ وَلا يَضُرُّكَ﴾[١٠٦]، وفى «الأنبياء» تقدم قول الكفار لإبراهيم فى المجادلة: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلاءِ يَنطِقُونَ * قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلايَضُرُّكُمْ﴾، [٦٥، ٦٦]، وفى «الفرقان» تقدمه قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾[٤٥] وعد نعمًا جمة فى الآيات، ثم قال: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنفَعُهُمْ وَلا يَضُرُّهُمْ﴾[٥٥] فتأمل فإنه برهان القرآن.

١٦١ ـ قوله: ﴿وَخِيفَةً﴾[٢٠٥] ذكرت فى المتشابه وليست منه؛ لأنها من الخوف. و(خفية) من قوله تعالى: ﴿تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ من خفى الشىء إذا استتر.

---

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) كذا ورد بالأصول.

(٣) تفسير الطبرى (٧/ ١٥١)، والقرطبى (٧/ ١٦)، والبحر المحيط (٤/ ١٤٤).